

## الباب الثاني

### \* فصل \*

دعاؤه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

(بدعاء عظيم)

عموماً ثم خصوصاً لقبائل شتى

أخرج الطبراني أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إني دعوت للعرب . فقلت : اللهم من لقيك منهم معترفاً بك . فاغفر له أيام حياته . وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي . وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب »<sup>(٢٢)</sup> أخرجه البزار والطبراني فى الكبير . وسنده جيد .

وفى رواية : « اللهم من لقيك منهم مصدقاً موقناً فاغفر له » .

وفى الحديث الصحيح المتفق عليه :

« غفار غفر الله لها . وأسلم سالمها الله »<sup>(٢٣)</sup> .

وفى رواية صحيحة : « والله ما أناقلته . ولكن الله قاله »<sup>(٢٤)</sup> .

وفى أخرى عند مسلم أنه صلى الله تعالى وآله وسلم قال فى صلاة الفجرة :

« اللهم العن بنى لحيان ورعلا وذكوان . وعصية عصت الله ورسوله .

غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله »<sup>(٢٥)</sup> .

(٢٢) مجمع الزوائد (٥٢/١) وقال : زواه الطبراني . وروى البزار منه ( اللهم من لقيت منهم مصدقاً بك وموقناً فاغفر له ) فقط . ورجالها ثقات .

(٢٣) البخارى (٢٢٠/٤) . ومسلم (٧٢/١٦) . والترمذى (٤٠٤١) . أحمد (٢٠/٢) . ٥٠ . ٦٠ . ١٠٧ . ١١٦ . ١٢٢ . ١٢٦ . ١٣٠ . ١٣٥ . (٣٨٣ . ٣٤٥/٣) . (٤٨/٤) . (٥٧) .

(٢٤) مسلم (٧٣/١٦) .

(٢٥) مسلم (١٨٠/٥) .

وصح عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال :

« اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار » (٢٦) .

زاد الطبراني : « ولأبناء أبناء الأنصار ، ولأزواجهم ، ولذرِّيَّاتهم » (٢٧) .  
وفي أخرى صحيحة :

« اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري فرارهم » (٢٨) .

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« لا تسبوا قريشا ، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما ، اللهم كما أذقتهم  
عذاباً ، فأذقهم نوالاً ، دعا به ثلاث مرات » (٢٩) رواه جماعة .

وزعم بعض الحنفية وضعه غلط ، أو حسد ، فإن أحمد وأضرابه حملوه  
على الشافعي - رضى الله تعالى عنه - لأنه لم ينتشر العلم لقرتي في البلاد ، ومن  
الاتباع ما انتشر للشافعي كما هو مشاهد ومعلوم من زمنهم إلى الآن .

وفي رواية عند البزار لكنه أشار إلى أن فيها غرابة :

---

(٢٦) البخارى (١٩٢/٦) ، ومسلم (٦٧/٦) ، والترمذى (٤٠٠١) ، وأحمد (١٣٩/٣) ،  
(١٥٦) .

(٢٧) مجمع الزوائد (٤٠/١٠) وقال : رواه الطبراني فى الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفى بعضهم  
خلاف .

(٢٨) مجمع الزوائد (٤٠/١٠) وقال : رواه البزار والطبراني ، ورجلها رجال الصحيح ، غير هشام  
ابن هارون وهو ثقة .

(٢٩) أخرجه أبو نعيم (٢٩٥/٦) ، (٦٥/٩) فى الخلية ، والخطيب (٦٠/٢ - ٦١) فى تاريخه ،  
والعقيلى (١٨٨٣) فى ترجمة النضر بن حميد ، وقال : لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه ميزان  
الاعتدال (٩٠٦٠) ، قال الشيخ الألبانى : ضعيف جداً ، أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده  
(١٩٩/٢) من منحة المعبود ، ثم قال :

لكن قوله « اللهم إنك أذقت .. حسن ، فقد أخرجه الترمذى (٣٧١/٤) ، أحمد رقم  
(٢١٧٠) ، ومحمد بن عاصم الثقفى فى (حديثه) (٢/٢) ، والضياء فى المختارة (٢٢٩/١) ، وكذا  
المخلص فى (الفوائد المتقاة) (١/٦/٨) .

« اللهم فقه قريشا في الدين ، وأذقهم من يومى هذا إلى آخر الدهر نوالاً ،  
فقد أذقتهم أنكالاً » (٣٠) .

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في بكر بن وائل :

« اللهم اجبر كسيرهم ، وآو طريدهم ، ولا ترد منهم عائلاً » (٣١) وفي رواية  
سائلاً ، رواه الطبراني ، وأشار إلى غرابة فيه .

وأخرج عبد الله بن أحمد عن عبد الله قال : شهدت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وعلى آله وسلم يدعو لهذا الحى من النخع ، أو قال : يثنى عليهم حتى  
تمنيت أنى رجل منهم (٣٢) .

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« اللهم اغفر لعبد القيس ثلاثاً » (٣٣) أخرجه الطبراني .

وفي الصحيحين من حديث جرير البجلي في قصة ذى الخلفة قال : فدعا  
لنا ولأحمس (٣٤) .

وفي رواية : « فبرك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات » (٣٥) .

(٣٠) مجمع الزوائد (٢٦/١٠) وقال : رواه البزار والطبراني ، وفيه عبد الله بن شبيب . وهو ضعيف .  
قوله (نوالاً) النوال هو : العطاء . (نكالاً) قال الجوهري : نكل به تنكلاً إذا جعله نكالاً وعبرة  
لغيره . ويقال : نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله .  
(٣١) مجمع الزوائد (٤٦/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير . وفيه سليمان بن داود  
الشاذكونى . وهو ضعيف .

(٣٢) مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني . ورجاله ثقات .  
(٣٣) الطبراني (١٢٩٧٢) . (١٢٩٧٣) في الكبير ، قال الهيثمى (٤٩/١٠) في المجمع فيه من لم  
أعرفهم .

(٣٤) البخارى (٤٩/٥) . ومسلم (٣٦/١٦) .

[ قصة ذى الخلفة ] : ذو الخلفة هو بيت في اليمن كان فيه أصنام يعبدونها من دون الله عز  
وجل ، فبعث النبي ﷺ جريراً في كسره . فذهب مع مائة وخمسين رجلاً من قبيلة أحمس ، وفعل  
ما أمر به .

(٣٥) مسلم (٣٦/٦) .

ودخل عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وفد عترة ، فقال :  
« بخ بخ نعم الحى عترة ، مبعى عليهم ، منصورون ، مرحبا بقوم  
شعيب ، وأختان موسى » ثم لما أرادوا الإنصراف قال :  
« اللهم ارزق عترة كفافا لا فوتا ، ولا إسرافا »<sup>(٣٦)</sup> أخرجه الطبرانى .  
وصح خبر : « اللهم اهد دوساً وائت بهم »<sup>(٣٧)</sup> .  
ونخبر : « اللهم اهد ثقيفا »<sup>(٣٨)</sup> .



---

(٣٦) مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال : رواه الطبرانى ، والبيزار باختصار عنه ، وفيه من لم أعرفهم .  
(٣٧) البخارى (٥٤/٤) ، (٢٥٠/٥) ، (١٠٥/٨) ، ومسلم (٧٧/١٦) ، أحمد (٢٤٣/٢) .  
(٣٨) الترمذى (٤٠٣٤) ، وقال : حديث حسن صحيح غريب ، مشكاة (٥٩٨٦) للبيهقى ،  
والميزان (٨٧/١) ، وأورده الحافظ فى الفتح (٤٥/٨) وقال : فى مرسل ابن الزبير عند ابن أبى  
شيبه .